[٤]

تقويم برنامج الدبلوم الإحترافي في التربية لإعداد معلمي المدارس الخاصة أثناء الخدمة في مملكة البحرين

إعداد

د.هشام أحمد يوسف العشيري

أستاذ مساعد الجامعة العربية المفتوحة

في مملكة البحرين

تقويم برنامج الدبلوم الإحترافي في التربية لإعداد معلمي المدارس الخاصة أثناء الخدمة في مملكة البحرين

د. هشام أحمد يوسف العشيري*

ملخص الدراسة:

تماشيا مع توجهات رؤية مملكة البحرين ٢٠٣٠ وتركيزها على تنمية المواطن البحريني بإعتباره العنصر الأساسي في تنمية الإقتصاد الوطني، وتحقيقا للأهداف الإستراتيجية التي أنشئت لأجلها الجامعة العربية المفتوحة وأهمها "توفير فرص التدريب المهني لتغطية حاجات سوق العمل ومتطلبات التنمية في الوطن العربي" بدأ فرع في مملكة البحرين بتفعيل برامج التعليم المستمر وخدمة المجتمع ومنها برنامج الدبلوم الإحترافي في التربية لتدريب مدرسي المدارس الخاصة في مملكة البحرين بدعم من هيئة تمكين.

ولذلك فإن الدراسة الحالية هدفت إلى تقييم مدى فاعلية برنامج الدبلوم الإحترافي في تنمية الكفايات الأساسية للمعلم، اضافة لمعرفة آراء معلمي المدارس الخاصة في مملكة البحرين عن مسارات برنامج الدبلوم الإحترافي في التربية، وأخيرا التعرف على مدى رضا المتدربين عن الإمكانيات والخدمات التدريبية التي تمتلكها الجامعة العربية المفتوحة في مملكة البحرين.

واستعان الباحث بالمنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة مع أداة الإستبانة لجمع البيانات اللازمة للإجابة عن تساؤلات الدراسة

* أستاذ مساعد الجامعة العربية المفتوحة في مملكة البحرين.

لمناسبتهما لطبيعة الموضوع قيد الدراسة وعينة الدراسة التي تشكلت من المتدربين وهم مدرسو المدارس الخاصة في (مدرسة المجد، لؤلؤة الخليج العربي، الروابي) والذين بلغ عددهم (٦٣ مدرس ومدرسة).

وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود رضا عالي لدى مدرسو المدارس الخاصة عن برنامج الدبلوم الإحترافي في التربية الذي تقدمه الجامعة العربية المفتوحة في مملكة البحرين، وكذلك لتفاوت آراء مدرسي المدارس الخاصة عن المسارات المتضمنة في برنامج الدبلوم الإحترافي في التربية بين الرضا العالي والمتوسط، وأخيرا وجود تأثير ذو دلالة احصائية لعامل المؤهل التربوي على آراء مدرسو المدارس الخاصة عن المسارات المتضمنة في برنامج الدبلوم الحترافي في التربية.

• **الكلمات المفتاحية:** تدريب المعلمين– الجامعة العربية المفتوحة– المدارس الخاصة

المقدمة:

منذ إستلام جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة مقاليد الحكم في مملكة البحرين وإعلانه عن تدشين المشروع الإصلاحي الشامل لكافة القطاعات في المملكة والتي على أثرها تم تدشين العديد من المباردات والمشاريع الإصلاحية، والقطاع الإقتصادي هو أحد هذه القطاعات التي نالت الإهتمام الأكبر في المشروع الإصلاحي؛ حيث تم اسناد هذا الملف لصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي عهد مملكة البحرين الذي عمل جاهدا على تطوير الإقتصاد البحريني وتنويع مصادر الدخل القومي وفتح السوق البحريني أمام الإستثمار الداخلي والخارجي، وفي شهر أغسطس من عام ٢٠٠٦م تم الإعلان عن إنشاء هيئة تمكين إحدى المبادرات التي أعلن عنها سمو ولي عهد لتطوير الإقتصاد البحريني ودعما لرؤية البحرين ٢٠٣٠، والهدف الأساسي من إنشاء هذه الهيئة هو دعم القطاع الخاص وجعله المحرك الأساسي للإقتصاد البحريني.

ومن أهم الأهداف التي تسعي هيئة تمكين لتحقيقها هي دعم المواطن البحريني وجعله الخيار الأول للمؤسسات الخاصة، ولتحقيق هذا تقدم تمكين مجموعة من الخدمات لعملائها ومن أهم هذه الخدمات "التدريب على رأس العمل" لتقليل الأعباء على المؤسسات الخاصة ولرفع كفاءة الموظفين بإكسابهم المهارات والكفايات الوظيفية اللازمة، وذلك بتشجيع أرباب مؤسسات القطاع الخاص على الإستفادة من خدمة تدريب الموظفين البحرينين العاملين لديهم بدعم من تمكين، مع تقديم حوافز تتمثل في زيادة رواتب المتدربين بعد إجتيازهم للبرامج التدريبية (تمكين، يونيو ٢٠١٦).

وتزامنا مع هذا المشروع كانت الجامعة العربية المفتوحة في مملكة البحرين بصدد البدء بتدشين قسما للتعليم المستمر والتطوير المهني وخدمة المجتمع ليواكب رؤية الجامعة العربية المفتوحة؛ " فبجانب الهدف الأكاديمي فالجامعة العربية المفتوحة منصة تنموية، فهي ذراع أجفند في تدريب الشباب من الجنسين في مجالات الريادة والتمكين ومكافحة الفقر، بالشراكة مع المنظمات المتخصصة، مثل المنظمة الدولية للشباب، وبنوك أجفند للتمويل الأصغر. وكذلك تدريب المعلمين بالشراكة مع جامعات عالمية مرموقة مثل هارفارد"، وأهدافها التي تنص على "توفير فرص التدريب المهني لتغطية حاجات سوق العمل ومتطلبات التنمية في الوطن العربي "، إضافة إلى أن أحد المسوغات التي صيغت في دراسة جدوى انشاء الجامعة العربية هو "عندما استشعر (أجفند) حاجة المجتمعات العربية إلى توسيع قاعدة التعليم العالي، وتعزيز نوعيته، بالنظر لتزايد تعداد السكان وعدم تناسب مؤسسات التعليم العالي مع هذه الزيادة، وجود أكثر من ٣ ملايين معلم يحتاجون التدريب، بادر بإيجاد مؤسسة عصرية للتعليم العالي، هي الجامعة العربية المفتوحة، التي تقدم تعليماً على درجة عالية من المرونة في الزمان والمكان، وذلك من خلال توظيف التقنيات الحديثة في التواصل المعرفي." (الجامعة العربية المفتوحة، ٢٠٠٢، ٤؛ أجفند، يوينو ٢٠١٦)

ولأن الجامعة العربية المفتوحة توجد بها عمادة للدراسات التربوية، ولديها برنامج أكاديمي مرخص مسبقا من وزارة التربية والتعليم في ممكلة البحرين لإعداد المعلم التربوي (دبلوم التربية العالي) قد تخرج منه فوجا مسباقا من المعلمين ولكن تم ايقاف القبول في هذا البرنامج بأمر من الوزارة نفسها، هذا ما حذا بإدارة الجامعة للتوجه نحو التعليم المستمر في

طرح برامج تربوية بصفة تدريبية ومهنية عبر برنامج التطور في السلم المهني المدعوم من هيئة تمكين.

وبرنامج التطور في السلم المهني هو برنامج يتمون من عدة مسارات تدريبية وفقا للتكلفة المادية والزيادة المتوقعة بنهاية التدريب، وصمم ليستهدف الموظفين البحرينيين في القطاع الخاص لمعاجلة أوجه القصور في مهاراتهم الوظيفية التي تعيق ترقيتهم وتقدمهم الوظيفي وزيادة انتاجيتهم، وفور انتهاء الموظف من البرنامج التدريبي سيكون مخولا للحصول على الدعم المادي في راتبه بالتعاون بين كل من هيئة تمكين والمؤسسة التي يعمل بها مع تحمل تمكين لكافة مصاريف التدريب، وبجانب كل هذا فإن هذا البرنامج يسهم في الإرتقاء بمهارات الموطفين البحرينيين ورفع معدلات الإحتفاظ بالموظف، والحصول على الإستشارات التدريبية والإستفادة من الدورات التدريبية ومن ثم تحسين فرصهم في الإرتقاء والتطور في السلم المهني (تمكين، ٢٠١٦).

وللإشتراك في هذا البرنامج كمزود للخدمات التدريبية قامت الجامعة العربية المفتوحة بالتعاون مع بعض المؤسسات التدريبية المرخصة محليا بتصميم برنامج تدريبي يستهدف تدريب معلمي المدارس الخاصة أثناء الخدمة وتسجيله ضمن هيئة تمكين، واشتمل البرنامج على مجموعة من المساقات التدريبية ذات الصلة بالتربية والتعليم واعداد المعلم وفق المتطلبات والكفايات الحديثة التي يجب على المعلم امتلاكها، وكان للجامعة العربية المفتوحة وما تمتلكها من سمعة طيبة في ميدان التعليم العالي داخل مملكة البحرين وخارجها الأثر الأكبر في دفع عملية اعتماد البرنامج ومشاركة المدارس الخاصة في هذا البرنامج.

وفعلا تم تطبيق البرنامج التدريبي على دفعتين من معلمي المدارس الخاصة في كل من مدرسة لؤلؤة الخليج العربي الخاصة، مدرسة المجد الخاصة، ومدرسة الروابي الخاصة، وبلغ عدد المتدربين ٦٣ مدرس ومُدرسة من مختلف التخصصات الأكاديمية.

مشكلة الدراسة:

كما تم ذكره مسبقا بأن من الأهداف التي تسعى الجامعة العربية المفتوحة لتحقيقها والتي من أجلها تم إنشاء الجامعة هو توفير التدريب النوعي على رأس العمل لكافة الفئات من الموظفين، وهذا فعلا ما بدأ فيه فرع الجامعة العربية المفتوحة في مملكة البحرين عبر عقد مجموعة من الفعاليات والأنشطة التدريبية، ولتحقيق النجاح والتميز الذي تسعى الجامعة للوصول إليه لابد من تقييم هذه الفعاليات والأنشطة والتعرف على مدى الإستفادة منها وتحديدا استفادة الفئات المستهدفة مما قدم لهم من تدريب.

لذا فإن هذه الدراسة حاولت تقييم مدى فاعلية برنامج دبلوم التربية الإحترافي الذي قدمه فرع الجامعة العربية المفتوحة في مملكة البحرين ضمن برامج التعليم المستمر وخدمة المجتمع في تزويد مدرسو المدارس الخاصة بالكفايات المهنية اللازمة لأداء مهامهم الوظيفية، وذلك عبر إجابتها عن الأسئلة التالية:

- ما مدى رضا مدرسو المدارس الخاصة عن برنامج الدبلوم الإحترافي في التربية الذي قدمه قسم التعليم المستمر في الجامعة العربية المفتوحة في مملكة البحرين؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين آراء مدرسو المدارس الخاصة حول مساقات برنامج الدبلوم الإحترافي الذي قدمه برنامج

التعليم المستمر في الجامعة العربية المفتوحة فرع مملكة البحرين تعزى لمتغير المؤهل التربوي للمتدرب عند مستوى دلالة ≤ ٠.٠٥؟

- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين آراء مدرسو المدارس الخاصة حول مساقات برنامج الدبلوم الإحترافي الذي قدمه برنامج التعليم المستمر في الجامعة العربية المفتوحة فرع مملكة البحرين تعزى لمتغير الجنس عند مستوى دلالة ≤ ٠.٠٥؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على مدى رضا مدرسو المدارس الخاصة عن برنامج الدبلوم الإحترافي بشكل عام.
- التعرف على مدى مناسبة مساقات برنامج الدبلوم الإحترافي لكافة المتدربين سواء من يحمل مؤهل تربوي أو من عدمه.
- تقييم إمكانيات الجامعة العربية المفتوحة في ممكلة البحرين وقدراتها كمزود للخدمات التدريبية في مملكة البحرين.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذا الدراسة في مجموعة من الأمور منها:

- مشكلة الدراسة وهو تقييم قدرة برنامج الدبلوم الإحترافي لتدريب مدرسي المدارس الخاصة والذي يقدمه قسم التعليم المستمر وخدمة المجتمع بالجامعة العربية المفتوحة في ممكلة البحرين في إكساب المتدربين الكفايات المهنية والتدريسية اللازمة.

- الفئة المستهدفة بالدراسة وهم مدرسو المدارس الخاصة المنخرطين في برنامج الدبلوم الإحترافي في التربية للتعرف على مدى استفادتهم من البرنامج ورضاهم عن مساقاته.
- قسم التعليم المستمر وخدمة المجتمع بالجامعة العربية المفتوحة في مملكة البحرين للتعرف لتقييم امكانياتهم وقدرتهم على تقديم البرامج والأنشطة التدريبية في سوق مملكة البحرين.

حدود الدراسة:

تتحدد هذه الدراسة في النقاط التالية:

- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق أدوات الدراسة على مدرسي المدارس الخاصة متدربي برنامج العام الدارسي ٢٠١٤– ٢٠١٥م.
- **الحدود البشرية:** تتحدد نتائج الدراسة وفقا لمجموعة الدراسة المتكونة من مدرسي المدارس الخاصة في كل من مدرسة لؤلؤة الخليج العربي، المجد الخاصة، والروابي.
- **الحدود الموضوعية:** تم في الدراسة تقييم قدرة برنامج الدبلوم الإحترافي في التربية في اكساب المعلمين الكفايات المهنية اللازمة، وتقييم امكانيات وقدرات قسم التعليم المستمر وخدمة المجتمع في الجامعة العربية المفتوحة في مملكة البحرين كمزود للخدمات والأنشطة التدريبية.
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة في الجامعة العربية المفتوحة في مملكة البحرين.

التعريفات الإجرائية:

من المصطلحات الأساسية التي اعتمدها الباحث في دراسته ما يلي:

التقويم:

يعرفه كل من جرجس وحنـاالله (١٩٩٨، ١٧٤) في معجم المصطلحات التربوية بأنه "مجموعة أحكام تزن بها جانب من التعليم أو التعلم، ونشخيص نقاط القوة والضعف فيه وصولا إلى إقتراح حلول تصحح المسار، فهدف التقويم تحسين وتجديد مستمران لمواكبته العملية التعليمية".

تعرفه كل من العتيبي والربيع (٢٠١٢، ٥٧٠) بأنه "يدل على العملية التي تستهدف التحقق من مدى فاعلية البرنامج العلمي بجميع عناصره أو مكوناته، وقدرته على تحقيق الأهداف المرسومة له".

التدريب:

يعرفه Green (٢٠٠٤) بأنه العملية التي تهدف إلى تحسين المعارف والمهارات والإتجاهات والسلوكيات لدى الأفراد لإنجاز بعض الأعمال والمهام والأهداف.

أما في موسوعة التربية الخاصة للأشول (١٩٧٨، ٩٦٣) فيعرف بأنه "ملاحظة الأشخاص الآخرين الماهرين بالقيام بعمل أو اتباع التعليمات التي تعطى للمتعلم، وحمل المتعلم على القيام بسلسلة من الأداء يقصد منها تعويده عادة على الحصول على كفاءة أو اتخاذ موقف".

الدراسات السابقة:

بعد الإطلاع على مجموعة من الدراسات ذات الصلة بمحاور الدراسة يتبين أن بعضها استهدف تقييم برامج إعداد المعلمين بشكل عام

مثل دراسة حمادنة (٢٠١٤) التي هدفت إلى تقدير درجة توافر معايير ضمان الجودة في برنامج إعداد معلم التربية الإبتدائية في جامعة اليرموك، وذلك عبر استفتاء آراء الطلبة المتوقع تخرجهم من البرنامج، وبينت نتائج الدراسة توافر معايير ضمان الجودة ببرنامج إعداد معلم التربية الإبتدائية في جامعة اليرموك بدرجة متوسطة، كما وضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين آراء أفراد العينة تعزى لمتغير المعدل التراكمي لصالح أصحاب المعدل (جيدجدا فأعلى).

وكذلك قدم كل من العتيبي والربيع (٢٠١٢) دراسةهدفت إلى تقويم برامج كلية التربية بجامعة نجران في ضوء معايير المجلس الوطني لإعتماد المعلمين وفقا لرؤية أعضاء هيئة التدريس المنتمين للكلية، وخلصت الدراسة توافر معيار الإطار المفاهيمي العام بدرجة كبيرة، وتوافر كل من معايير العمادة واالموارد، والبرامج المقدمة، والخبرات الميدانية، وتأهيل أعضاء هيئة التدريس وأدائهم وتنميتهم المهنية، ونظام التقييم والتقويم بدرجة كبيرة، وتوافر معيار التنوع بدرجة متوسطة، وأخيرا بينت النتائج تفوق فئة الذكور على الإناث في أرائهم على درجة توافر معايير المجلس الوطني لإعتماد إعداد المعلمين.

أما كنعان (٢٠١١) فإتجه في دراسته لمنحى آخر حيث عمل على تقويم برنامج إعداد معلم رياض الأطفال، حيث هدفت دراسته إلى الوقوف على مواصفات معلم رياض الأطفال ومتطلبات إعداده وذلك في ضوء المتغيرات العالمية من جهة، وقيمه دوره وأهميته في العملية التربوية من جهة ثانية، ومن ثم التعرف على واقع برنامج إعداد معلم رياض الأطفال في كلية التربية بجامعة دمشق من أجل تطوير هذه البرامج.

وفي جمهورية الهند أجرى كل من Saadi and Seed (٢٠١٠) دراسة بهدف تقييم برنامج إعداد معلم المرحلة الإبتدائية وفقا لوجهة نظر كل من أعضاء الهيئة التعليمية، والطلبة اضافة لمديري المدارس في ولاية البنجاب الهندية، وتوصلت النتائج لوجود قصور كبير في المرفقات والتسهيلات لخدمة المتدربين أثناء عقد البرنامج، أما فيما يخص جودة أسلوب التدريب فتبين النتائج أن السائد هو أسلوب المحاضرات النظرية بعيدا عن الأساليب التطبيقية العملية.

أما دراسة الشرعي (٢٠٠٩) التي هدفت لتقييم برنامج إعداد المعلم بكلية التربية بجامعة السلطان قابوس وفق متطلبات معايير الإعتماد الأكاديمي، إضافة إلى معرفة جوانب القوة والضعف في البرنامج، وبعد استفاء آراء خريجي البرنامج من المعلمين بينت النتائج أن هناك تباين بين آرائهم بخصوص مجالات الدراسة بين المستوى الكبير والمتوسط، وهذا يؤكد أن البرنامج يسير على المسار الصحيح لتحقيق الهدف النهائي المتثل في تطوير وتعديل وتحسين مهارات المعلمين وفقا لمعايير الإعتماد الأكاديمي ومن ثم تحقيق الإعتراف الأكاديمي وفقا لرسالة ورؤية كلية التربية بجامعة السلطان قابوس.

وفي نفس السياق قدم كنعان (٢٠٠٩) دراسته التي هدفت إلى تقييم والتعرف على واقع برامج تربية المعلمين ومخرجاتها بجامعة دمشق أنموذجا وفق معايير الجودة، وذلك للوقوف على مواصفات معلم المستقبل، ومتطلبات إعداده في ضوء المتغيرات العالمية، وتبدل أدواره في عصر التكنولوجيا، والتطور العلمي والثقافي، وذلك من وجهة نظر طلبة السنة الرابعة في قسم معلم الصف وأعضاء الهيئة التعليمية، وخلصت الدراسة لإقتناع أفراد العينة بقدرة البرنامج على إعداد معلما

يتمتع بجودة أداء تدريسي مع دعوتهم لإعادة النظر في مجالات البرنامج بما يتناسب مع المعايير الدولية لبرنامج إعداد المعلم وتدريبه، وكذلك وجود قصور في مجال الإعداد المهني للمعلمين من خلال البرنامج، وأخيرا عدم توافق محتويات البرنامج لحاجات المجتمع ومتطلبات العصر المختلفة.

أما Russell (٢٠٠٩) فأجرى دراسة بهدف تقييم فعالية برنامج إعداد المعلمين أثناء الخدمة وقبل الخدمة في جامعة كاردينا ستريج بالولايات المتحدة الأمريكية وذلك من ناحية المنهج الدراسي المتبع وقدرة البرنامج على إحداث التغير الإيجابي لدى المتدربين وذلك من وجهة نظر كل من المعلمين وإدارات المدارس، وعليه كشفت نتائج الدراسة عدم نجاح البرنامج في اكساب المعلمين الجدد بشكل خاص مهارات ادارة الصف المدرسي والتفاعل مع البيئة المدرسية، اضافة لعدم مناسبة المنهج الدراسي المتبع بالبرنامج في زيادة النمو المهني للمعلم.

وفي جمهورية تركيا قدم Toker (٢٠٠٤) دراسة بهدف تقييم الكفايات التكنولوجية لدى المعلمين قبل الخدمة من خلال برنامج تدريب المعلمين والذي مدته أربع سنوات بجامعة سليمان ديميريل التركية، وكشفت نتائج الدراسة أن معظم المدرسين يمتلكون مهارات متوسطة في القدرة على استخدام الوسائل التكنولوجية التعليمية، وكذلك بينت النتائج وجود تأثير لإمتلاك المعلم لجهاز حاسوب شخصي مع توافر خدمة الإنترنت لديه على امتلاكه للكفايات التكنولوجية اللازمة للمعلم.

أما Celania (٢٠٠٤) فقدمت دراسة بهدف التعرف على تصورات معلمي السنة الثانية بجامعة أيوا نحو معايير تنفيذ برنامج تدريب جودة التعليم، اضافة لإقتراح خطة لتطوير برنامج تدريب

المعلمين وفقا لتصورات المتدربين، وبينت النتائج ارتكاز معايير التدريس بالبرنامج التدريبي على البحث العلمي بحسب رأي معلمي السنة الثانية، كما أكدوا ان معايير تنفيذ البرنامج تعتبر مهمة وذو قيمة ولكنها لم يتم التركيز عليا واعطائها القدر الكافي من الإهتمام بالبرنامج.

كما أن بعض الدراسات استهدف تقييم برامج إعداد المعلمين وفقا للمادة الدراسية أو التخصص مثل دراسة عوض (٢٠١٥) التي هدفت للكشف عن تقويم برنامج إعداد معلم التكنولوجيا في التربية بجامعة الأقصى بغزة في ضوء معايير الجودة الشاملة، اضافة لمعرفة مدى توافر معايير الجودة الشاملة ببرنامج الإعداد من وجهة نظر كل من رئيس قسم التكنولوجيا بكلية التربية ومن وجهة نظر طلبة البرنامج. وعليه خلصت الدراسة إلى تفاوت توافر معايير الجودة الشاملة بالبرنامج من وجهة نظر رئيس قسم التكنولوجيا، بعكس آراء الطلبة الذين أكدوا توافر معايير الجودة الشاملة بالبرنامج الذي يدرسون فيه.

أما دراسة السبع، غالب، وعبده (٢٠١٠) التي هدفت لتقويم برنامج إعداد معلم اللغة العربية في كلية التربية بجامعة صنعاء في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر كافة الفئات المرتبطة بالبرنامج من موظفي قسم القبول والتسجيل موظفي قسم اللغة العربية اضافة لمدرسي البرنامج والطلبة، وعليه خرج البحث بعدة نتائج؛ فموظفي القبول والتسجيل بينوا ضعف توافر معايير جودة سياسة القبول، أما موظفي قسم اللغة العربية والطلبة المنخرطين بالبرنامج فقد وضحوا ضعف توافر

معايير جودة برنامج الإعداد، وخلافا لذلك بين أعضاء هيئة التدريس بالبرنامج توافر معايير جودة برنامج الإعداد بمستوى متوسط.

دراسة الجلاد (٢٠٠٦) التي أجريت بإمارة عجمان بدولة الإمارات العربية المتحدة بهدف تقييم برنامج إعداد معلمي اللغة العربية والتربية الإسلامية لطلبة السنة الثالثة والرابعة من تخصص اللغة العربية والتربية الإسلامية، والتعرف على وجهة نظرهم حول أهداف البرنامج ومحتواه والتطبيق العملي المدرسي، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها الرضا العالي لدى أفراد العينة عن المجالات الثلاثة لإستبانة التقييم، كما بينوا حاجة البرنامج إلى التطوير المستمر ليتماشى مع التطورات في هذا المجال، وأخيرا الحاجة لزيادة نسبة التطبيق والتدريب العملي للطلبة.

أما Sahin فقدم في (٢٠٠٦) دراسة لتقييم برنامج تدريب معلمي اللغة الإنجليزية أثناء الخدمة في جامعة الشرق الأوسط، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة، إضافة لتقييم برنامج شهادة اللغة الإنجليزية للمعلمين والذي يقدم بالشراكة بين كل من قسم اللغة الإنجليزية الأساسية وقسم إدارة اللغات الحديثة بجامعة الشرق الأوسط، وتم فيها استفتاء آراء كافة الأطراف المرتبطة بالبرنامج من متدربين ومدربين وروؤساء أقسام عبر استخدام أسلوب الإستبانة وأسلوب المقابلة. وخلصت الدارسة لفاعلية البرنامج في تحقيق أهدافها الرئيسية ولكن وجود بعض المكونات التي بحاجة لإجراء تحسينات عليها لتواكب حاجات البرنامج وأهدافه، كما أثبتت عدم فاعلية النموذج المتبع في تقديم البرنامج مع ضرورة تطوير النموذج أو استبداله.

دراسة الخطايبة (٢٠٠٢) التي سعت إلى تقييم مدى فاعلية برنامج تأهيل معملي اللغة الإنجليزية في جامعة مؤتة بالمملكة الأردنية الهاشمية، مع محاولة الكشف عن نقاط الضعف في البرنامج وفقا لآراء الطلبة المتوقع تخرجهم من البرنامج، وبعد الإنتهاء من تطبيق أداة البحث خلصت النتائج إلى وجود نقاط ضعف بالبرنامج التأهيلي أهمها عدم مواكبة البرنامج لتطور المناهج الدراسية، وكذلك لوجود فجوة كبيرة بين الجانب النظري من البرنامج والتطبيق العملي الميداني المتوافقة مع حاجات التأهيل المهني، مع وجود عدم رضا من قبل أفراد العينة على عن كفاءة القائمين على تنفيذ البرنامج من مدربين ومدرسين.

تعليق عام على الدراسات:

فيما يلي بعض الملاحظات التي يمكن سردها بعد استعراض بعض الدراسات ذات الصلة بتقويم البرامج التعليمية والتدريبية لإعداد المعلمين:

- اعتماد أغلب الدارسات أعلاه على تقييم البرامج المتعلقة بإعداد أو تدريب المعلم وفقا لمعايير محددة سواء لمؤسسات دولية معتمدة أو معايير الجودة الشاملة.
- تنوعت الدراسات في العينة المستهدفة بالدراسة أو البحث فبعضها استهدف المعلمين، الطلبة، إدارات المدارس، موظفي الأقسام الأكاديمية، ورؤوساء الأقسام أو الكليات.
- التنوع بين أهداف الدراسات فمنها ما هدف لتقييم البرنامج، تطوير البرنامج، تقييم كفاءة المعلمين أو المتدربين، أو تقييم الإمكانيات التدريبية للمؤسسة التعليمية.

- أغلب الدراسات تركزت على تقييم برامج تدريب أو تأهيل المعلمين بالمدارس، وإحداها استهدف معلم رياض الأطفال.
- تنوع عينة الدراسات والمتمثلة بالمعلمين فبعضها تعامل مع المعلمين أثناء الخدمة أي أثناء مزاولتهم لمهنة التدريس، والبعض الآخر مع المعلمين قبل الخدمة أي فترة الدراسة الأكاديمية.

وتتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في موضوع الدراسة والمتمثل في تقييم برنامج الدبلوم الإحترافي في التربية لإعداد معلمي المدارس الخاصة أثناء الخدمة.

وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في عينة الدراسة المتثلة في مدرسي المدارس الخاصة في مملكة البحرين، اضافة لتقييم الإمكانيات التدريبية لقسم التعليم المستمر في الجامعة العربية المفتوحة في ممكلة البحرين.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية تبنى الباحث المنهج الوصفي التحليلي والذي فيه تم وصف مشكلة الدراسة وهي تقييم مدى نجاح برنامج الدبلوم الإحترافي في التربية في إكساب المتدربين الكفايات المهنية والتدريسية اللازمة، مع سوق المقترحات والتوصيات اللازمة وفقا لنتائج الدراسة.

عينة الدراسة:

تتمثل عينة الدراسة في مدرسي المدارس الخاصة الذين تم تدريبهم ضمن برنامج الدبلوم الإحترافي في التربية وعددهم (٦٣ مدرس ومدرسة) في

كل من مدرسة لؤلؤة الخليج العربي، مدرسة المجد الخاصة، ومدرسة الروابي الخاصة كالتالي:

جدول رقم (١)

مدرسو المدارس الخاصة

المدرسة	لؤلؤة الخليج العربي	المجد	الروابي	المجموع
عدد المدرسين	٣٢	١٧	١٤	٦٣

وفيما يلي وصفا للمتغيرات الديمغرافية لأفراد العينة وهم مدرسو المدارس الخاصة الذين شاركوا في البرنامج التدريبي:

جدول رقم (٢)

يوضح وصفاً لمتغيرات عينة الدراسة بحسب التكرارات والنسب المؤية

المتغيرات		لؤلؤة الخليج		المجد		الروابي		المجموع
		التكرارات	%	التكرارات	%	التكرارات	%	
الحنسية	بحريني	٣٢	%١٠٠	١٧	%١٠٠	١٤	%١٠٠	٦٣
	غير بحريني	٠	%٠	٠	%٠	٠	%٠	٠
	المجموع	٣٢	%١٠٠	١٧	%١٠٠	١٤	%١٠٠	٦٣
الجنس	ذكر	٢	%٦	١٢	%٧١	٠	%٠	١٤
	أنثى	٣٠	%٩٤	٥	%٢٩	١٤	%١٠٠	٤٩
	المجموع	٣٢	%١٠٠	١٧	%١٠٠	١٤	%١٠٠	٦٣
العمر	٢٥ فأقل	٣	%٩	٦	%٣٥	٠	%٠	٩
	٢٦– ٣٠	١	%٣	١١	%٦٥	٤	%٢٩	١٦
	٣١– ٣٥	٢٢	%٦٩	٠	%٠	١٠	%٧١	٣٢
	٣٦ فأكثر	٦	%١٩	٠	%٠	٠	%٠	٦
	المجموع	٣٢	%١٠٠	١٧	%١٠٠	١٤	%١٠٠	٦٣
المؤهل	تربوي	٩	%٢٨	٦	%٣٥	٨	%٥٧	٢٣
	غير تربوي	٢٣	%٧٢	١١	%٦٥	٦	%٤٣	٤٠
	المجموع	٣٢	%١٠٠	١٧	%١٠٠	١٤	%١٠٠	٦٣

أدوات الدراسة:

لجمع البيانات والمعلومات اللازمة للإجابة عن أسئلة الدراسة استعان الباحث بالأدوات التالية:

أولا: استبانة تقييم برنامج الدبلوم الإحترافي في التربية:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن اسئلتها قام الباحث بتصميم استبانة بالإستعانة بالأدبيات والمصادر العلمية المتخصصة في التربية والتعليم والتدريب،اضافة للبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، والإستعانة ببعض الخبراء والمختصين بمجال التربية والتعليم والتدريب.

وتكونت الإستبانة من أربعة أقسام رئيسة كالتالي:

- القسم الأول متعلق بالبيانات الشخصية للمدرس كتحديد اسم المدرسة التي يعمل بها، الجنس، العمر، وما كان يحمل مؤهل تربوي اضافة لمؤهله الأكاديمي أم لا.
- القسم الثاني متعلق بتقييم برنامج الدبلوم الإحترافي في التربية لتدريب مدرسي المدارس الخاصة في مملكة البحرين، عبر مجموعة من العبارات متوزعة كالتالي:

جدول رقم (٣)

توزيع عبارات الإستبانة

البنود	اكساب الكفايات اللازمة	المسارات التدريبية	الإمكانيات التدريبية
الإيجابية	١١	٨	٩
السلبية	٠	٣	١
المجموع	٣٢		

وقد استعان الباحث بمقياس ليكرت الخماسي للإستجابات المغلقة (موافق بشدة– موافق– لا أدري– غير موافق– غير موافق بشدة) لقياس استجابات المدرسين، مع أسلوب الإستجابات المفتوحة لإعطاء المدرسين عينة الدراسة للتعبير عن آرائهم فيما قدم لهم.

- **صدق الأداة:** للتأكد من صدق الأداة ومدى ملائمتها لمشكلة الدراسة الحالية، تم عرض الإستبانة على مجموعة من المختصين في مجال التربية والتعليم والتدريب والتعليم الخاص لإبداء رأيهم فيما تحتويه من عبارات وتوافقها مع أهداف الدراسة، ومن ثم جمع كافة الآراء والملاحظات التي قدمت لقياس مدى اجماع المحكمين على العبارات بنسبة لا تقل عن ٩٥%، مع حذف العبارات التي بها إجماع دون هذه النسبة مع الأخذ بعين الإعتبار بكافة الملاحظات والتعديلات المقترحة لإخراج الإستبانة بنسختها النهائية.
- **ثبات الأداة:** تم قياس الإتساق الداخلي للإستبانة باستخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ Alpha Cronbach باستخدام برنامج SPSS الاحصائي، وكانت قيمة الثبات (٩١٧)، وتعتبر هذه القيمة عالية ويمكن الأخذ بها للدلالة على ثبات الإستبانة ونتائجها.

آلية تحليل الأداة:

تم تحليل الإستبانة وفقا للأوزان النسبية التالية:

جدول رقم (٤)

آلية تحليل الأداة

العبارات	موافق بشدة	موافق	لا أدري	غير موافق	غير موافق بشدة
الإيجابية	٥	٤	٣	٢	١
السلبية	١	٢	٣	٤	٥

ومن ثم تنحصر المتوسطات الحسابية لكل عبارة بين (١– ٥)، وللمقارنة بين هذه المتوسطات تم الإستعانة بأسلوب (العمر، ٢٠٠٢) الوارد في (العريفي، ٢٠٠٦، ١٧) الذي اعتمد على حساب مدى كل تقدير أو خلية (٥– ١=٤) ثم تقسيمه على عدد خلايا أداة البحث للحصول على طول الخلية الصحيح أي ٤/٥ =١.٢٥) بعد ذلك اضافة

هذه القمية إلى أقل قيمة في الأداة أو الإستبانة وهي (الواحد الصحيح) وهكذا للوصول للحد الأعلى، وبذلك سيتم المقارنة بين هذه المتوسطات وفقا للتقديرات التالية:

جدول رقم (٥)

آلية تحليل الأداة

التقدير	مرتفع	متوسط	منخفض
المتوسط الحسابي	٣.٧- ٥.٠٠	٢.٤- ٣.٦	١.٠٠- ٢.٣

الأساليب الإحصائية:

لحساب نتائج الدراسة استعان الباحث بالمعامل الإحصائية التالية:

- حساب التكرارات الإحصائية.
- النسب المئوية.
- الإنحرافات المعيارية.
- المتوسطات الحسابية.
- اختبار (ت) للفروق بين المجموعات المستقلة T- test.
- اختبار تحليل التباين الآحادي.ANOVA

نتائج الدراسة ومناقشتها:

بعد الإنتهاء من تطبيق الإستابنة على عينة الدراسة تم تطبيق التحاليل الإحصائية اللازمة باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) وعليه تم استخراج النتائج وتنظيمها في جداول من أجل عرضها ومناقشتها وفقا لأسئلة الدراسة كما يلي:

- نتائج السؤال الأول: وكان السؤال على النحو التالي: " ما مدى رضا مدرسو المدارس الخاصة عن برنامج الدبلوم الإحترافي في التربية

الذي قدمه قسم التعليم المستمر في الجامعة العربية المفتوحة في مملكة البحرين؟"

وللإجابة عن السؤال الأول للبحث تم سؤال أفراد العينة عن رأيهم في كل من (اكتساب الكفايات التدريبية للبرنامج، مساقات البرنامج، الإمكانيات التدريبية للجامعة) وذلك عبر الإستعانة بأداة البحث وهي الإستبانة التي تصميمها خصيصا لهذا الغرض، ومن ثم حساب المتوسطات الحسابية لكل محور ومقارنتها بإستخدام التقديرات (مرتفع– متوسط– منخفض) للتعبير عن مدى رضا مدرسو المدارس الخاصة عن البرنامج التدريبي، وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (٦)

المتوسطات العامة لمحاور الإستبانة

محاور الإستبانة	المتوسط	الإنحراف المعياري	الترتيب
إكتساب الكفايات التدريبية	٣.٧٠	١.٠٦٤	الثاني
المساقات التدريبية	٣.٤٨	١.٠٣٧	الثالث
الإمكانيات التدريبية	٤.٠٨	٠.٨٧١	الأول
المتوسط العام	٣.٧٥	٠.٩٩٠	مرتفع

ويتبين من الجدول السابق رقم (٦) أن المتوسط العام لرضا أفراد العينة عن البرنامج التدريبي بلغ (٣.٧٥) مستوى رضا مرتفع عن البرنامج، ففي المرتبة الأولى بحسب اتفاق أفراد العينة حل محور "الإمكانيات التدريبية للجامعة" وهذا يعزز مكانة الجامعة العربية المفتوحة فرع مملكة البحرين بما تمتلكه من امكانيات كمزود للخدمة التدريبية في مملكة البحرين، ويدعم توجهاتها في الإستثمار في النشاطات التدريبية بجانب تقديمها للبرامج الأكاديمية، وفي المرتبة الثانية جاء محور "إكتساب الكفايات التدريبية" بمتوسط حسابي بلغ (٣.٧٠) مما يؤكد

نجاح البرنامج في تحقيق الهدف الأساسي منه وهو تدريب المعلمين وتأهيلهم، أما بالمرتبة الثالثة فكانت لمحور "المساقات التدريبية بمتوسط حسابي بلغ (٣.٤٨) بتقدير متوسط بحسب استجابة أفراد العينة وهذه النسبة راجعة للإختلاف في المؤهل الذي يحمله أفراد العينة فبعضهم يحمل مؤهل تربوي والبعض الآخر غير تربوي ومن ثم ينعكس على رؤيتهم لمساقات البرنامج.

وفيما يلي وصفا لبنود كل محور:

جدول رقم (٧)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لرضا مدرسو المدارس الخاصة عن اكتساب الكفايات التدريبية للبرنامج

العبارة	م. الحسابي	إ. المعياري	التقدير	الترتيب
البرنامج أكسبني المهارات التدريسية اللازمة لأداء عملي.	٤.٦٠	٠.٤٩٣	مرتفع	٣
البرنامج قدم كفايات وظيفية جديدة لم أتدرب عليها من قبل.	٢.٨٧	١.٤٠٨	متوسط	٨
البرنامج ينمي لدى المدرس السمات الشخصية لوظيفة المعلم.	٢.٨١	١.٣٩٠	متوسط	٩
أكتسبت المهارات التكنولوجية الحديثة ضمن البرنامج.	٤.٧١	٠.٧٠٥	مرتفع	٢
البرنامج عمل تحديث لمهاراتي التدريسية.	٤.٣٢	٠.٩٤٧	مرتفع	٤
أصبحت أكثر قدرة على التنويع بين الأساليب التدريسية أثناء تأدية عملي.	٣.٨١	١.٣٧٨	مرتفع	٦
تم التأكيد على الكفايات المعرفية في البرنامج.	٠.٤٨٣	٠.٣٨٣	مرتفع	١
سعى البرنامج لإكساب المعلم طرق التعامل مع الكفايات ذات الطابع الوجداني.	٢.٥١	١.٢٩٤	متوسط	١٠
تم التركيز على تنمية القدرة على تدريس الأهداف النفسحركية.	٢.٤٦	١.٢٨٠	متوسط	١١
قدم البرنامج الأساليب الأساسية في كيفية إدارة الصف الدراسي بفاعلية.	٤.١٠	١.١٠٣	مرتفع	٥
من خلال البرنامج اكتسبت الأساليب المتنوعة لتقويم عملية تعلم التلاميذ.	٣.٦٣	١.٣٢٤	متوسط	٧
المتوسط العام	٣.٧٠	١.٠٦٤	مرتفع	

يتضح من الجدول السابق رقم (٧) والخاص بتحليل استجابات أفراد العينة للتعرف على مدى رضاهم واتفاقهم عن قدرة البرنامج التدريبي على اكسابهم الكفايات اللازمة للمعلم أن البرنامج نجح في اكساب المعلمين الكفايات المعرفية والمهارات التكنولوجية الحديثة والمهارات التدريسية اللازمة لأداء المعلم لعمله وذلك بالعبارات التي حلت بالمراتب الثلاث الأولى بمتوسطات حسابية تراوحت بين (٤.٨٣-٤.٦٠) وبتقدير مرتفع، وهذا ما تم تأكيده ضمن الأهداف التي سعى البرنامج لتحقيقها، كما أكد أفراد العينة أن بجانب إكتسابهم للمهارات والكفايات الجديدة فإن البرنامج عمل على تحديث ما يمتلكونها من مهارات تدريسية وذلك بالعبارة التي حلت بالمرتبة الرابعة "البرنامج عمل تحديث لمهاراتي التدريسية" بمتوسط حسابي بلغ (٤.٣٢) وبتقدير مرتفع، كما أتفق أفراد العينة أن البرنامج التدريبي أكسبهم المهارات التي يحتاجونها داخل غرفة الصف والمتمثلة في أساليب التدريس المتنوعة وإدارة الصف الدراسي بفاعلية وأساليب تقويم عملية التدريس بالعبارات التي حلت بالمرتبة الخامسة والسادسة بتقدير مرتفع والسابعة بتقدير متوسط تواليا، وبتقدير متوسط جاءت بالمرتبة السابعة عبارة "البرنامج قدم كفايات وظيفية جديدة لم أتدرب عليها من قبل" بمتوسط حسابي (٢.٨٧)، ولعل انخفاض نسبة الإتفاق بين أفراد العينة على هذه العبارة راجعا لإنقسامهم لفئة تحمل مؤهل تربوي وفئة لا تحمل وبالتالي فإن بعض الكفايات التربوية تعتبر حديثة على الذين لا يحملون مؤهل تربوي، وكذلك اتفق أفراد العينة مستوى متوسط على أن "البرنامج ينمي لدى المدرس السمات الشخصية لوظيفة المعلم" بمتوسط بلغ (٢.٨١) وهذه النسبة المتوسطة من الإتفاق تعكس أن البرنامج إرتكز بشكل أساسي

على تقديم الجانب المعرفي والعملي والمهاري للمعلم أكثر من الأمور الأخرى، وما يؤيد هذا ما اتفق عليه أفراد العينة في العبارتين التي حلتا في المرتبتين الأخيرتين والمتعلقتين بإستهداف البرنامج التدريبي الكفايات ذات الطابع الوجداني والنفسحركي بمتوسط حسابي (٢.٥١ و٢.٤٦) بتقدير متوسط.

جدول رقم (٨)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لرضا مدرسو المدارس الخاصة عن المساقات التدريبية للبرنامج

العبارة	م. الحسابي	إ. المعياري	التقدير	الترتيب
المساقات التدريبية بالبرنامج متنوعة وتتناسب مع كافة التخصصات الأكاديمية.	٣.٧٣	١.٣١٠	مرتفع	٨
مساقات البرنامج التدريبية ترتكز على الجانب النظري فقط.	١.٢١	٠.٤٠٨	منخفض	١١
مساقات البرنامج التدريبية تتناسب مع المواد الدراسية التي يدرسها المتدربون.	٣.٨٣	١.٢٣٨	مرتفع	٦
تتناول المساقات التدريبية الجانب العملي من العملية التدريسية دون النظري.	٢.١١	٠.٩١٨	منخفض	١٠
قدمت المساقات التدريبية خبرات جديدة للمتدرب.	٣.٨٤	١.٣٢٢	مرتفع	٤
تتناسب المساقات التدريبية للطالب الذي لا يحمل مؤهل تربوي.	٣.٨٤	١.٣٤٧	مرتفع	٤
محتوى بعض المساقات التدريبية مكررة وتتعارض مع بعضها البعض.	٢.٤٦	١.٣٥٤	متوسط	٩
مساقات البرنامج التدريبية استعرضت مهارات البحث العلمي اللازمة للمعلم.	٣.٧٦	١.٣٨٨	مرتفع	٧
مساقات البرنامج التدريبية امتازت بالحداثة والتجديد.	٤.٣٧	٠.٦٣٠	مرتفع	٣
مساقات البرنامج التدريبية قدمت اضافة لحملة المؤهلات التربوية.	٤.٥٧	٠.٨٥٦	مرتفع	٢
مساقات البرنامج التدريبية تتناسب مع احتياجات ومتطلبات مهنة التعليم.	٤.٦٠	٠.٦٣٦	مرتفع	١
المتوسط العام	٣.٤٨	١.٠٣٧	متوسط	

يتبين من الجدول أعلاه رقم (٨) أن أفراد العينة على أن البرنامج التدريبي بما احتواه من مساقات تدريبية تتناسب مع احتياجاتهم كمعلمين بالمدارس الخاص على الرغم من اختلاف المواد الدراسية التي يدرسونها بالمدرسة ومع اختلاف المؤهلات التربوية التي يحملونها.

بل يرون أن مساقات البرنامج التدريبي تميزت بالحداثة والتجديد مما أكسبهم خبرات جديدة كمعلمين وفقا لإستجاباتهم على العبارات التي جلت بالمراتب الست الأولى بمتوسطات حسابية تراوحت (٤.٦٠-٣.٨٣) بتقدير مرتفع.

ويؤكد أفراد العينة أيضا أن مساقات البرنامج التدريبي لم تستهدف فقط المهارات الوظيفية لمهنة التدريس إنما استهدفت تنمية القدرات البحثية للمعلم حيث حلت هذه العبارة بالمرتبة السابعة بمتوسط حسابي بلغ (٣.٧٦).

وكذلك يتفقون بدرجة مرتفعة بأن مساقات البرنامج التدريبي تتناسب مع كافة التخصصات الأكاديمية بمتوسط حسابي بلغ (٣.٧٣) وهذا يتناسب مع طبيعة أفراد العينة الذي ينحدرون من عدة تخصصات أكاديمية حيث أن من الصعب فصل المتدربين بحسب التخصص بسبب العدد المحدود.

وبسبب عدم التجانس التام لأفراد العينة وما بينهم من اختلافات أدى أن يرى بعض أفراد العينة أن "محتوى بعض المساقات التدريبية مكرر ويتعارض مع بعضه البعض" بمتوسط حسابي (٢.٤٦) وبتقدير متوسط.

جدول رقم (٩)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لرضا مدرسو المدارس الخاصة عن الإمكانيات التدريبية للجامعة

العبارة	م. الحسابي	إ. المعياري	التقدير	الترتيب
القاعات التدريبية مهيئة للتناسب مع طبيعة البرنامج التدريبي.	٤.٥١	٠.٨٥٩	مرتفع	٥
تتوافر التقنيات التكنولوجية بالقاعات التدريبية.	٤.٦٠	٠.٧٠٨	مرتفع	٤
تتلائم سعة القاعات التدريبية مع احتياجات البرنامج التدريبي.	٤.٣٧	١.٠٩٧	مرتفع	٧
تتوافر مواقف السيارات الكافية التي تسهل عملية وصول المتدربين للقاعة بالوقت المناسب.	٤.٧٨	٠.٤١٩	مرتفع	٢
يتوافر الجو الفيزيقي الجيد بالقاعات التدريبية (إضاءة وتكييف).	٤.٨٩	٠.٣١٧	مرتفع	١
تتوافر بالجامعات المختبرات المجهزة بأجهزة الحاسوب الحديثة.	٣.٩٥	١.٤٥٣	مرتفع	٨
توافر المرافق اللازمة للمتدربين بالجامعة.	٤.٧٣	٠.٤٤٧	مرتفع	٣
يتوافر بالجامعة مركز مصادر تعلم يساعد المتدربين على إعداد المهام المطلوبة منهم.	٢.٨٧	١.٤٨٧	متوسط	٩
تتوافر خدمة الإنترنت المجانية لإستخدامات المتدربين.	٤.٤٠	٠.٩٠٨	مرتفع	٦
أفضل لو كان التدريب في قاعات مؤجرة خارج الجامعة.	١.٧٨	١.٠٢٣	منخفض	١٠
المتوسط العام	٤.٠٨	٠.٨٧١	مرتفع	

أما بالنسبة للإمكانيات التدريبية للجامعة العربية المفتوحة فرع مملكة البحرين فيتبين من الجدول أعلاه رقم (٩) أن أفراد العينة متفقين وبنسبة عالية مرتفعة بمتوسطات حسابية تتراوح بين (٤.٨٩- ٣.٩٥) أن الجامعة تمتلك الإمكانيات التدريبية اللازمة لتقديم البرامج التدريبية المختلفة والتي أحدها هذا البرنامج الخاص بإعداد المعلمين، حيث أن الجامعة توفر السبل الكافية التي تمنح الراحة للمتدربين منها سهولة

الوصول للقاعات التدريبية، وكذلك المرافق المختلفة والجو الفيزيقي المناسب بالقاعات الذي يوفر الراحة للمتدربين، كما أن القاعات تمتاز بالسعة ويتوافر بها الإمكانيات التكنولوجية التي تسهل عمل المدرب وعرض مختلف الوسائط الإلكترونية المتعددة من أجهزة العرض الإلكترونية والحواسيب المتصلة بشبكة الإنترنت مع توافر خدمة الإنترنت المجانية لكافة المتدربين، إلا أن على الرغم من وجود مركز مصادر للتعلم بالجامعة متطور ومزود بكافة المصادر التعليمية الإعتيادية والإلكترونية إلا أن هذا حاز على اتفاق متوسط لدى أفراد العينة وذلك لأن المتدربين لا يتم إعطائهم اسم مستخدم وكلمة مرور تمكنهم من الإستفادة من هذه الخدمات أسوة بطلبة البرامج الأكاديمية، ورغم كل ذلك إلا أن أغلب أفراد العينة يرفضون أن يكون التدريب بقاعات خارج الجامعة وهذا يعتبر من المكاسب التي حققتها الجامعة من هذا البرنامج التدريبي.

نتائج السؤال الثاني: وكان السؤال على النحو التالي: " هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين آراء مدرسو المدارس الخاصة حول مساقات برنامج الدبلوم الإحترافي الذي قدمه برنامج التعليم المستمر في الجامعة العربية المفتوحة فرع مملكة البحرين تعزى لمتغير المؤهل التربوي للمتدرب عند مستوى دلالة $\leq$ ٠.٠٥؟"

للتعرف على الفرق بين آراء أفراد العينة والذين هم مدرسو المدارس الخاصة وفقا للمؤهل الذي يحملونه حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين الأولى لحملة المؤهل التربوي والثانية للذين لا يحملون مؤهل تربوي، ومن ثم تحليل استجاباتهم بإستخدام معامل اختبار (T- test) للفروق بين المجموعات المستقلة، وكانت النتيجة كالتالي:

جدول رقم (١٠)

الفرق بين آراء أفراد العينة حول المساقات التدريبية وفقا للمؤهل الذي يحملونه

المؤهل	العدد	المتوسط	إ. المعياري	T- test	د. الحرية	م. الدلالة
تربوي	٢٣	٣٤.٠٦	٣.٣٥٧	٧.٠١٢	٦١	٠.٠٤١
غير تربوي	٤٠	٤٠.٨٠	٤.٢٤٣			

تبين نتائج الفرق بين آراء أفراد العينة حول رأيهم بالمساقات التدريبية وفقا لمتغير المؤهل الذي يحملونه أن هناك فروق دالة احصائية عندى مستوى دلالة (≤ ٠.٠٥) لصالح المدرسين الذين لا يحملون مؤهل تربوي والذين كان متوسطهم الحسابي (٤٠.٨٠) على نظرائهم حملة المؤهل التربوي الذي كان متوسطهم الحسابي (٣٤.٠٦)، وتبين هذه النتيجة أن أفراد العينة الذين لا يحملون مؤهل تربوي كانوا أكثر رضا عن المساقات التدريبية للبرنامج بحكم أنهم لم يخضعوا لأي تدريب تربوي مسبقا أو تأهيل أكاديمي تربوي بعكس حملة زملائهم حملة المؤهل التربوي الذين يرى بعضهم أن بعض المساقات تعتبر تكرارا لما درسوه مسبقا في الجامعة مما يؤكد الحاجة لفصل الفئتين عن بعضهما البعض ببعض المساقات التدريبية.

نتائج السؤال الثالث: وكان السؤال على النحو التالي: "هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين آراء مدرسو المدارس الخاصة حول مساقات برنامج الدبلوم الإحترافي الذي قدمه برنامج التعليم المستمر في الجامعة العربية المفتوحة فرع مملكة البحرين تعزى لمتغير العمر عند مستوى دلالة ≤ ٠.٠٥؟"

للتعرف على الفرق بين آراء أفراد العينة والذين هم مدرسو المدارس الخاصة وفقا للمرحلة العمرية التي هم فيها، ومن ثم تحليل

استجاباتهم بإستخدام معامل معامل اختبار التباين الآحادي للمقارنة بين المجموعات المستقلة (ANOVA)، وكانت النتيجة كالتالي:

جدول رقم (١١)

اختبار التباين الآحادي للفروق بين كل أفراد العينة وفقا للسنة الدراسية

المرحلة العمرية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
٢٥ فأقل	بين المجموعات	١١٥.٦٠٤	٣	٣٨.٥٣٥	١.٥٠٦	٠.٢٢٢
٢٦- ٣٠	داخل المجموعات	١٥١٠.٠٤٧	٥٩			
٣١- ٣٥	المجموع	١٦٢٥.٦٥١	٦٢	٢٥.٥٩٤		
٣٦ فأكثر						

يتضح من النتائج في الجدول أعلاه رقم (١١) عدم وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٠٥) بين آراء أفراد العينة مدرسو المدارس الخاصة تعزى لمتغير المرحلة العمرية التي هم فيها؛ حيث بلغت قيمة (ف= ١.٥٠٦) ومستوى دلالتها كان (٠.٢٢٢) وهي قيمة غير دالة احصائيا؛ أي أن لا تأثير للمرحلة العمرية على آراء المتدربين حول المساقات التدريبية للبرنامج، خصوصا أن أغلب أفراد العينة كانت أعمارهم متقاربة وتنحصر بين ٢٦- ٣٥ سنة.

خلاصة نتائج الدراسة:

يتضح من النتائج السابقة للدراسة ما يلي:

- وجود رضا عالي لدى مدرسو المدارس الخاصة عن برنامج الدبلوم الإحترافي في التربية الذي تقدمه الجامعة العربية المفتوحة في مملكة البحرين.

- نجاح البرنامج التدريبي بإكساب المعلمين الكفايات اللازمة التي يجتاجها المعلمون.
- يتفاوت آراء مدرسو المدارس الخاصة عن المساقات المتضمنة في برنامج الدبلوم الإحترافي في التربية بين الرضا العالي والمتوسط.
- تركيز المساقات التدريبية للبرنامج التدريبي على الجوانب المعرفية مع عدم التأكيد على الجوانب الوجدانية والنفسحركية.
- وجود تأثير ذو دلالة احصائية لعامل المؤهل التربوي على آراء مدرسو المدارس الخاصة عن المساقات المتضمنة في برنامج الدبلوم الحترافي في التربية.
- لا يوجد تأثير ذو دلالة احصائية لمتغير (العمر) على آراء مدرسو المدارس الخاصة عن المسارات المتضمنة في برنامج الدبلوم الإحترافي في التربية.
- وجود رضا مرتفع عن وامكانيات والخدمات التدريبية التي تمتلكها الجامعة العربية المفتوحة في مملكة البحرين لتقديم البرامج التدريبية المتنوعة.

التوصيات:

من خلال نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحث بما يلي:

- إعادة النظر في المساقات التدريبية المتضمنة في برنامج الدبلوم الإحترافي للتأكد من مدى مناسبتها لمدرسو المدارس الخاصة.
- فصل المتدربين بناء على المؤهل التربوي الذي يحملونه؛ بحيث يكون لغير المؤهلين تربويا مساقات تربوية أكثر من أقرانهم حملة المؤهلات التربوية.

- التركيز على تنمية الجوانب الوجدانية والنفسحركية بجانب الجوانب المعرفية.
- توفير مساق للتدريب والتطبيق العملي يتم من خلاله قياس قدرة المعلمين على تطبيق الكفايات التدريسية التي أكتسبوها خلال البرنامج.

المراجع:

- أحمد علي كنعان (٢٠٠٩). تقييم برامج تربية المعلمين ومخرجاتها وفق معايير الجودة من وجهة نظر طلبة السنة الرابعة في قسم معلم الصف وأعضاء الهيئة التعليمية. مجلة جامعة دمشق. المجلد (٢٥). العدد (٣- ٤). جامعة دمشق. الجمهورية العربية السورية.١٥- ٩٣.
- أحمد علي كنعان (٢٠١١). تقويم إعداد معلم رياض الأطفال وتأهيله وفق متطلبات أنظمة الجودة. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس. المجلد التاسع. العدد الأول. الجمعية العلمية لكليات التربية في الجامعات العربية، دمشق. الجمهورية العربية السورية. ١٦٣- ٢٠٤.
- برنامج الخليج العربي للتنمية أجفند (٢٠١٦). http: //agfund.org/. تاريخ الزيارة يونيو ٢٠١٦.
- بلقيس غالب الشرعي (٢٠٠٩). دراسة تقويمية لبرنامج إعداد المعلم بكلية التربية جامعة السلطان قابوس وفق متطلبات معايير الإعتماد الأكاديمي. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي. العدد (٤). المجلد الثاني. جامعة العلوم والتكنولوجيا. الجمهورية اليمنية. ١- ٥٠.
- تمكين (٢٠١٦). http: //www.lf.bh/ar/. تاريخ الزيارة يونيو ٢٠١٦م.
- الجامعة العربية المفتوحة (٢٠٠٢). دليل القبول. الكويت: إدارة القبول والتسجيل.
- سعاد سالم السبع، أحمد حسان غالب، سماح عبدالوهاب علي عبده (٢٠١٠). تقويم برنامج إعداد معلم اللغة العربية في كلية

التربية بجامعة صنعاء في ضوء معايير الجودة الشاملة. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي. العدد (٥). المجلد الثالث. جامعة العلوم والتكنولوجيا. الجمهورية اليمنية. ٩٦- ١٣٠.

- سعود بن محمد العريفي (٢٠٠٦). المعوقات التنظيمية لإبداع العاملين: دراسة ميدانية على وحدة التطوير الإداري بأجهزة الأمن العام بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الإقتصاد والإدارة. جامعة الملك عبدالعزيز. المملكة العربية السعودية.
- عادل أحمد عزالدين الأشول (١٩٨٧). موسوعة التربية الخاصة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- ماجد زكي الجلاد (٢٠٠٦). تقويم برنامج إعداد معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها في شبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا. مجلة العلوم التربوية والنفسية. المجلد لسابع. العدد الأول. جامعة البحرين. مملكة البحرين.
- ماجد محمد الخطايبة (٢٠٠٢). تقويم برنامج تأهيل معلمي اللغة الإنجليزية في جامعة مؤتة. مجلة مركز البحوث التربوية. السنة الحادية عشر. العدد الواحد والعشرون. جامعة قطر. دولة قطر. ص ١٩٣- ٢١٧.
- منصور نايف ماشع العتيبي، علي أحمد حسن الربيع (٢٠١٢). تقويم برامج كلية التربية بجامعة نجران في ضوء معايير NCATE. المجلة الدولية التربوية المتخصصة. العدد (٩). تشرين أول. عمان. المملكة الأردنية الهاشمية. ص ٥٥٩- ٥٨٦.
- منير سعيد علي عوض (٢٠١٥). تقويم برنامج إعداد معلم التكنولوجيا في كلية التربية بجامعة الأقصى بغزة في ضوء معايير

الجودة الشاملة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. العدد (١). المجلد الثالث والعشرون. يناير ٢٠١٥. ٢٣٩- ٢٧١.

- ميشيل تكلا جرجس، رمزي كامل حنا الله (١٩٩٨). معجم المصطلحات التربوية- إنجليزي- عربي. بيروت، لبنان: مكتبة لبنان ناشرون.
- همام سمير حمادنه (٢٠١٤). درجة توفر معايير ضمان الجودة في برنامج إعداد معلم التربية الإبتدائية في جامعة اليرموك من وجهة الطلبة المتوقع تخرجهم. المؤتمر الثالث "تكامل مخرجات التعليم في سوق العمل في القطاع العام والخاص". جامعة البلقاء التطبيقية. عمان. المملكة الأردنية الهاشمية.

- Celania, Elizabeth. (2004).A Study Of Iowa Second- Year Teacher's Perception Of The Iowa Teaching Standards And Implementation Of The Iowa Teacher's Quality Program. (Online): https: //www.researchgate.net/publication/34983160_A_study_of_Iowa_secondyear_teachers'_perceptions_of_The_Iowa_Teaching_Standards_and_implementation_of_The_Iowa_Teacher_Quality_Program.
- Green, D. T. (2004). Corporate training programs: A study of the Kirkpatrick- Phillips model at electronic data systems. Retrieved December 09, 2005, (Online): http: //wwwlib.umi.co6m/ dissertations/preview_all/318944
- Russell, Ranee (2009). A program evaluation of Cardinal Stritch university undergraduate teacher education program. Ph.D. Dissertation, Cardinal Stritch university.

- **Saadi, Azhar Mumtaz and Saeed, Muhammad (2010). Perceptions of Students. Educators and Principals about Quality Assurance of Elementary Teacher Education. Journal of Educational Research. 13. (1). 92- 104.**
- **Sahin, Vildan (2006). Evaluation of the in-Service Teacher Training Program "The Certificate For Teachers Of English" At The Middle East Technical University School Of Foreign Languages, Unpublished PhD Thesis, Middle East Technical University, Turkey.**
- **Toker, Sacip (2004).An Assessment of Pre-Service Teacher Education Program In Relation To Technology Taraining For Future Practice: A Case Of Primary School Teacher Education Program. Burdur, Unpublished Master Thesis, Middle East Technical University, Turkey.**